في الخارج عن الذهن اذ من المعلوم عند المحققين
ان الابوة والبنوة امران اعتباريان لا وجود لهما
في الخارج عن الذهن واهل الاصول يجعلون اقسام
المنافيات اثنين فقط تنافي النقيضين وتنافي
الضدين ويجعلون العدم والملكة داخلين
في النقيضين والمتضايفين داخلين في الضدين
ولهذا يقولون المعلومات منحصرة في اربعة اقسام
المثلين والضدين والخلافين والنقيضين لان المغلو
ان امكن اجتماعهما فهما الخلافان والا فان لم يمكن
مع ذلك ارتفاعهما فهما النقيضان وان امكن
مع ذلك ارتفاعهما اما ان يختلفا في الحقيقة ام لا
فالاول الضدان والثاني المثلان فخرج اعلم من هذا
ان القسم الاول من هذا القسم الخلافان وهما يجتمعان
ويرتفعان كالكلام والعقود والثاني النقيضان
لا يجتمعان ولا يرتفعان كوجود زيد وعدمه والثا
الضدان لا يجتمعان وقد يرتفعان كالحركة والسكون
فانهما لا يجتمعان وقد يرتفعان بعدم محلهما الذي

هو الجسم

هو الجرم والرابع المثلان لا يجتمعان وقد يرتفعان
كالبياض والبياض واجتمع اصحابنا على ان المثلين
لا يجتمعان بان المحل لو قبل المثلين للزم ان يقبل
فان القابل لشيء لا يخلو عنه او عن مثله او عن ضده
فلو قبل المثلين لجاز وجود احدهما في المحل مع انتفاء الاخر
فيخلفه ضده فيجتمع الضدان وهو محال س وهي العدم
والحدوث وطرو العدم اعلم انه رتب هذه العشرة المستحيلة على
حسب ترتيب العشرين الواجبة فذكر ما ينافي الصفة الاولى
ثم ما ينافي الثانية وهكذا على هذا الترتيب الى اخره فالعدم
نقيض الصفة الاولى وهي الوجود والحدوث نقيض
الصفة الثانية وهي القدم وطرو العدم يسمى الفناء
نقيض الصفة الثالثة وهي البقاء واستحالة العدم
عليه تعالى يستلزم استحالة الصفتين الاخريتين عليه
جل وعز وهما الحدوث وطرو العدم لان العدم اذا كان
مستحيلا في حقه تعالى لم يتصور سابقا ولا لاحقا وبهذا
تعرف ان وجوب الوجود له عز وجل يستلزم وجوب
القدم والبقاء له تبارك وتعالى فوصف القدم والبقاء

كالبياض

هو الجرم والرابع المثلان لا يجتمعان وقد يرتفعان
كالبياض والبياض واجتمع اصحابنا على ان المثلين
لا يجتمعان بان المحل لو قبل المثلين للزم ان يقبل
فان القابل لشيء لا يخلو عنه او عن مثله او عن ضده
فلو قبل المثلين لجاز وجود احدهما في المحل مع انتفاء الاخر
فيخلفه ضده فيجتمع الضدان وهو محال س وهي العدم
والحدوث وطرو العدم اعلم انه رتب هذه العشرة المستحيلة على
حسب ترتيب العشرين الواجبة فذكر ما ينافي الصفة الاولى
ثم ما ينافي الثانية وهكذا على هذا الترتيب الى اخره فالعدم
نقيض الصفة الاولى وهي الوجود والحدوث نقيض
الصفة الثانية وهي القدم وطرو العدم يسمى الفناء
نقيض الصفة الثالثة وهي البقاء واستحالة العدم
عليه تعالى يستلزم استحالة الصفتين الاخريتين عليه
جل وعز وهما الحدوث وطرو العدم لان العدم اذا كان
مستحيلا في حقه تعالى لم يتصور سابقا ولا لاحقا وبهذا
تعرف ان وجوب الوجود له عز وجل يستلزم وجوب
القدم والبقاء له تبارك وتعالى فوصف القدم والبقاء

Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)